ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

دراسة تحليلية لقسم الأصول من كتاب المبهج لسبط الخياط

د. مصطفى يحيى محمد المصطفى السباعي
أستاذ القراءات القرآنية المساعد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية

الملخص

تناول البحث دراسة تحليلية لكتاب (المبهج) لسبط الخياط (قسم الأصول)، وقد اتبع الباحث للدراسة المنهج الاستقرائي، من خلال تناول ترجمة واسعة للمؤلف والتعريف به، وذكر القراءات والروايات والطرق الموجودة بالكتاب، بالإضافة لمنهج سبط الخياط في قسم الأصول، وما انفرد به (المبهج)، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها أن في (المبهج) يوجد (12) قراءة تتضمّن (117) رواية وطريقًا، أن منهج سبط الخياط في قسم الأصول يعتمد على ذكر عدد مرات ورود اللفظ المختلف فيه، ثم ذكر مواضعه مرتبة حسب ورودها في القرآن الكريم، ثم بيان مذاهب القراء فيه، ذكر بعض التعريفات أحيانًا، الاعتناء بالتوجيه اللغوي، استخدام بعض المصطلحات غير المشهورة أحيانًا.

الكلمات المفتاحية: سبط الخياط، المبهج، الأصول.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

Analytical Study of the Section on Usul (Foundations) in the Book "Al-Mubhaj" by Sibt Al-Khayyat

Dr. Mustafa Yahya Mohammed Al-Saba'i
Assistant Professor of Quranic Readings, College of Arts and Humanities, Taibah University, KSA

ABSTRACT

The study examines analytically the book "Al-Mubhaj" by Sibt Al-Khayyat in the field of Usul. The researcher adopted an inductive methodology, covering a wide translation of the author's work, introducing and defining it, and mentioning the readings, narratives, and methods found in the book. Additionally, the research addressed Sibt Al-Khayyat's methodology in the field of Usul and the unique aspects of "Al-Mubhaj". The research reached several conclusions, the most important of which is that "Al-Mubhaj" contains 12 readings, including 117 narratives and methods. Sibt Al-Khayyat's methodology in the field of Usul relies on mentioning the frequency of the occurrence of different terms, then listing their occurrences in the Quran, followed by presenting the readers' opinions. Occasionally, some definitions are mentioned, linguistic guidance is emphasized, and occasionally unfamiliar terminologies are used.

Keywords: Sibt Al-Khayyat, Al-Mubhaj, Usul.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... أما بعد:

فإن أعظم الكتب كتاب الله تعالى الذي أنزله على عبده رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلم القراءات هو أشرف العلوم لشدة تعلقه بهذا الكتاب، فشرف العلم من شرف المعلوم.

ومن أهم كتب الرواية في علم القراءات كتاب (المبهج) لسبط الخياط، شيخ الإقراء ببغداد في وقته؛ فقد ضمنه اثنتي عشرة قراءة، تسع منها متواترة وهي القراءات السبع المعروفة، وقراءة يعقوب واختيار خلف، وثلاث شاذة، وهي قراءة ابن محيصن والأعمش واختيار اليزيدي، وبلغ مجموع الروايات والطرق التي فيه (117) رواية وطريقًا؛ مما جعل كتابه من أمهات كتب القراءات التي اعتمد عليها العلماء بعده، كابن الجزري الذي نقل منه كثيرًا وعول عليه، وجعله من أهم الأصول التي اعتمدها.

وهذه دراسة تحليلية لقسم الأصول من كتاب (المبهج) لسبط الخياط، ترجم الباحث فيها للمؤلف ترجمة واسعة للتعريف به من خلال الكتب التي تُرجمت له، ثم ذكر القراءات والروايات والطرق الموجودة فيه، وترجم لأصحاب تلك القراءات والروايات والطرق جميعهم ترجمة مختصرة لكثرتهم؛ ففيه كما تقدم 117 رواية وطريقًا، وقد نقل تلك التراجم من ثلاث كتب، هي كتاب (معرفة القراء الكبار) للذهبي، و(غاية النهاية) لابن الجزري، و(المبهج) نفسه؛ فقد ذكر فيه سبط الخياط تراجم وافية لأصحاب تلك القراءات والطرق والروايات؛ مما يجعل كتابه هذا من المصادر المهمة لتراجم القراء، ثم أجمل الباحث منهجه في قسم الأصول في نقاط مع التمثيل لكل منها بأمثلة توضح ذلك، وأخيرًا تتبع انفرادات (المبهج) التي نص عليها ابن الجزري في النشر، وأثبت منها ما استطاع جمعه.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:

مقدمة

المبحث الأول: ترجمة المؤلف.

المبحث الثاني: الروايات والطرق التي في (المبهج).

المبحث الثالث: منهج سبط الخياط في قسم الأصول.

المبحث الرابع: انفرادات (المبهج).

خاتمة

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعًا ومفيدًا لمن قرأه، وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

المبحث الأول: ترجمة المؤلف

أ. اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي، شيخ الإقراء ببغداد ورئيس المقرئين في عصره، وكنيته أبو محمد، ويلقب بسبط الخياط نسبة إلى جده لأمه أبي منصور محمد بن أحمد الخياط صاحب كتاب (المهذب) في القراءات العشر[1]؛ فمن معاني السبط ولد الولد وجمعه أسباط، ويُطلق على ولد البنت؛ ولذلك قيل عن الحسن والحسين رضي الله عنهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

ب.مولده: حدد ابن الجوزي وهو من المعاصرين لسبط الخياط تاريخ ولادته بأنه ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من شعبان سنة 464هـ.[3]

ج.أبرز شيوخه الذين تلقى عنهم القراءات:

1. يحيى بن أحمد السيبي القصري (ت. 490هـ): لُقب بالقصري لأنه ولد في قصر ابن هبيرة، واشتهر أيضًا بصاحب الحمامي نسبة إلى شيخه.
2. الشريف عبد القاهر العباسي (ت. 493هـ): وقد ألف سبط الخياط كتاب (المبهج) ليجمع فيه الروايات والطرق التي قرأ بها عليه.
3. أبو طاهر بن سوار البغدادي (ت. 496هـ): صاحب كتاب (المستنير) في القراءات العشر.
4. أبو الخطاب بن الجراح (ت. 497هـ): الوزير البغدادي، كان يصلي بالخليفة المستظهر بالله التراويح، وله نظم في القراءات.
5. أبو المعالي ثابت بن بندار (ت. 498هـ): يلقب بالبقال، وهو من شيوخ بغداد.
6. جده لأمه أبو منصور محمد بن أحمد الخياط (ت. 499هـ): إمام مسجد ابن جردة بالحريم (ببغداد)، وهو صاحب كتاب (المهذب) في القراءات العشر.
7. عبد الحق بن أبي مروان بن الثلجي: قرأ عليه سبط الخياط كتاب (التيسير) للداني بمكة سنة 500هـ.
8. أبو بكر بن بدران الحلواني (ت. 507هـ): من محدثي بغداد ومقرئيها.
9. أبو العز القلانسي (ت. 521هـ): صاحب كتاب (الكفاية الكبرى) وكتاب (الإرشاد) في القراءات العشر.[4]

د. أبرز تلاميذه:

قال أبو البركات ابن الأنباري (ت. 577هـ) وهو من المعاصرين لسبط الخياط: "تخرج عليه خلق كثير، وكان يقول: لو قلت إنه ليس مقرئ بالعراق إلا وقد قرأ علي أو على جدي، أو قرأ على من قرأ علينا، لكنت أظنني صادقًا".[5]

وأكتفي هنا بذكر أبرز تلاميذه الذين قرؤوا عليه بالروايات:

1. هبة الله بن يحيى الشيرازي (ت.580هـ تقريبًا): له كتاب اسمه (البهجة) في القراءات السبع.
2. أبو الفتح نصر الله بن الكيال (ت. 586هـ): له كتاب اسمه (المفيد) في القراءات العشر.
3. المبارك بن المبارك الحداد (ت. 596هـ): له كتاب (الخيرة) في القراءات العشر، نظم فيه كتاب (الإرشاد) لأبي العز القلانسي.
4. محمد بن يوسف الغزنوي (ت. 599هـ): شيخ السخاوي وابن الحاجب.
5. حمزة بن علي الحراني (ت. 602هـ): المعروف بابن القبيطي، وهو من القراء المحققين والعلماء المسندين.
6. عبد الواحد بن سلطان البغدادي (ت. 604هـ): كان عالي الإسناد، وتصدر للإقراء.
7. زاهر بن رستم الأصبهاني (ت. 609هـ): مقرئ وفقيه شافعي.
8. زيد بن الحسن الكندي (ت. 613هـ): شيخ القراء والنحاة بدمشق، وهو آخر من روى عن سبط الخياط.[6]

---

[1]- معرفة القراء الكبار للذهبي (ص 533)، غاية النهاية لابن الجزري (388/1).
[2]- لسان العرب لابن منظور، مادة (سبط).
[3]- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (51/18).
[4]- معرفة القراء الكبار (ص 534)، غاية النهاية (388/1).
[5]- نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص 299).
[6]- معرفة القراء الكبار (ص 534)، غاية النهاية (389/1).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

ه. مكانته وثناء العلماء عليه:

قال ابن الجوزي: "لم أسمع قارئًا قط أطيب صوتًا منه ولا أحسن إذا صلى، كبر سنه وجمع الكتب الحسان، وكان كثير التلاوة، وكان لطيف الأخلاق ظاهر الكياسة والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواص".[1]

ووصفه الذهبي بأنه الشيخ الإمام العلامة، ومقرئ العراق، وشيخ النحاة، والأستاذ البارع، والمقرئ النحوي، وذكر أنه كان إماماً محققاً، واسع العلم، متين الديانة، قليل المثل، بصيراً بالعربية، وأنه كان أطيب أهل زمانه صوتاً بالقرآن على كبر سنه.[2]

ووصفه ابن الجزري بأنه الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة، وأنه من الذين انتهت إليهم رئاسة القراءة والتجويد علماً وعملاً، وأنه كان إماماً في اللغة والنحو.[3]

وقال عنه أبو سعد السمعاني: "كان شيخاً متواضعاً متوداً، حسن القراءة في المحراب، ولا سيما في ليالي رمضان"، كما قال عنه أحمد بن صالح الجيلي: "سار ذكره في الأغوار والأنجاد، ورأس أصحاب الإمام أحمد".[4]

و. مصنفاته:

من أهم مصنفاته في القراءات ما يأتي:

1. كتاب (المبهج): مطبوع، وهو من أصول النشر، ويتضمّن (12) قراءة؛ وهي القراءات السبع وقراءة يعقوب وابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.
2. كتاب (الكفاية): في القراءات الست، مطبوع، وهو من أصول النشر أيضًا.
3. كتاب (الاختيار): في القراءات العشر، مطبوع، وهو أهم مصدر اعتمد عليه في (المبهج) وقد أحال عليه في أكثر من موضع لمن يريد التوسع في المسائل التي يذكرها.
4. كتاب (الإيجاز): في القراءات السبع، وهو من أصول النشر.
5. (القصيدة المنجدة): في القراءات العشر.
6. كتاب (إرادة الطالب): في علوم القراءات، وضمنه فرش (القصيدة المنجدة) في القراءات العشر، وهو من أصول النشر.
7. كتاب (تبصرة المبتدي): من أصول النشر كذلك.
8. كتاب (الروضة): في القراءات العشر.
9. كتاب (المؤيدة): في القراءات السبع.
10. كتاب (الموضحة): في القراءات العشر.[5]

ز. وفاته:

ذكر ابن الجوزي أنه توفي بكرة يوم الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني من سنة 541 هـ في بغداد، وقال عن يوم وفاته: "وكان الناس في الجامع أكثر من يوم الجمعة، ثم صلي عليه في جامع المنصور، وقد رأيت أيام جماعة من الأكابر فما رأيت أكثر جمعاً من جمعه، كان تقدير الناس من نهر معلى إلى قبر أحمد، وغلقت الأسواق، ودفن في دكة الإمام أحمد بن حنبل عند جده أبي منصور".[6]

المبحث الثاني: الروايات والطرق التي في (المبهج)

يعتبر كتاب (المبهج) من أهم كتب القراءات في مجال الرواية، كما أنه من أهم أصول النشر حيث تضمن (12) قراءة ؛ وهي القراءات السبع وقراءة يعقوب وابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي.

---

[1]- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (52/18).
[2]- سير أعلام النبلاء (130/20)، معرفة القراء الكبار (ص 533).
[3]- غاية النهاية (1/ 389).
[4]- معرفة القراء الكبار (ص 535)، غاية النهاية (389/1).
[5]- معرفة القراء الكبار (ص 534)، غاية النهاية (389/1)، النشر (1/ 83- 85).
[6]- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (52/18).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

وبلغ مجموع الروايات والطرق التي ذكرها في (المبهج) عن ألئك القراء (117) رواية وطريقاً[1]، وهي كما رتبها سبط الخياط على النحو الآتي[2]:

أ. قراءة ابن كثير[3]: من ثلاث روايات:

1. رواية قنبل[4]: من ثلاث طرق: ابن مجاهد[5]، وابن شنبوذ[6]، والزينبي[7].
2. رواية البزي[8]: من روايتين: رواية الخزاعي[9] من طريق المطوعي[10]، ورواية أبي ربيعة[11] من ثلاث طرق: البلخي[12]، والزينبي[13]، والنقاش[14].
3. رواية ابن فليح[15]: من طريق الخزاعي[16].

ب.قراءة ابن محيصن[17]: من ثلاث روايات:

1. رواية ابن شنبوذ[18]: عن أبي موسى الهاشمي[19].
2. رواية ابن مجاهد[20]: عن أبي موسى الهاشمي[21].
3. رواية البزي[22]: من طريق المطوعي[23].

ج.قراءة نافع[24]: من روايتين:

1. رواية ورش[25]: من طريق الأسدي (الأصبهاني)[26].
2. رواية قالون[27]: من ثمان روايات: أبي سليمان[28]، وأبي مروان[29]، وأبي نشيط[30] من طريقين: أبي الحسن بن الصلت[1] وابن بويان[2]، وإسماعيل القاضي[3] من طريقين: الحضيني[4] والمطوعي[5]، وأبي عمران

---

[1]- المبهج (ص 99).
[2]- المبهج (ص 96- 99).
[3]- أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، إما م المكيين في القراءة، ت 120 هـ.
[4]- أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي، يعرف بقنبل، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، ت 291 هـ.
[5]- أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي، صاحب كتاب (السبعة)، ت 324 هـ.
[6]- أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، شيخ الإقراء بالعراق، ت 328 هـ.
[7]- أبو بكر محمد بن موسى الهاشمي، مقرئ بغدادي، ت 318 هـ.
[8]- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، ت 250 هـ.
[9]- أبو محمد إسحاق بن أحمد المكي، مقرئ المسجد الحرام، ت 308 هـ.
[10]- أبو العباس الحسن بن سعيد العباداني، مقرئ معمر، ت 371 هـ.
[11]- محمد بن إسحاق الربعي المكي، مؤذن المسجد الحرام، ت 294 هـ.
[12]- أبو العباس عبد الله بن أحمد بن الهيثم، يعرف بلقب دلبه، مقرئ بغدادي، ت 318 هـ.
[13]- تقدمت ترجمته.
[14]- أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ثم البغدادي، مقرئ مفسر، ت 351 هـ.
[15]- أبو إسحاق عبد الوهاب بن فليح، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، توفي في حدود 250 هـ.
[16]- تقدمت ترجمته.
[17]- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مقرئ أهل مكة، ت 123 هـ.
[18]- تقدمت ترجمته.
[19]- محمد بن عيسى البغدادي، يعرف بالبياضي، عليه مدار قراءة ابن محيصن من طريق الشنبوذي.
[20]- تقدمت ترجمته.
[21]- تقدمت ترجمته.
[22]- تقدمت ترجمته.
[23]- تقدمت ترجمته.
[24]- أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، مقرئ أهل المدينة، ت 169 هـ.
[25]- أبو سعيد عثمان بن سعيد القبطي، شيخ القراء بمصر، ت 197 هـ.
[26]- أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأسدي الأصبهاني، شيخ القراء في زمانه، ت 296 هـ.
[27]- أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان الزرقي،، قارئ أهل المدينة ونحويهم في زمانه، ت 220 هـ.
[28]- سالم بن هارون بن موسى الليثي، شيخ ابن شنبوذ.
[29]- محمد بن عثمان بن خالد القرشي المدني ثم المكي، ت 241 هـ.
[30]- محمد بن هارون الربعي المروزي ثم البغدادي، مقرئ ضابط، ت 258 هـ.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

الشحام[6]، وأبي عون[7] من خمس طرق: المطوعي[8] والبلخي[9] ونفطويه[10] وابن علان[11] والحضيني[12]، والحلواني[13] من ثلاث طرق: الشذائي[14] والشنبوذي[15] والمطوعي[16]، وأحمد بن صالح المصري[17].

د. قراءة ابن عامر[18]: من أربع روايات:

1. رواية ابن ذكوان[19]: من ثمان طرق: الإسكندراني[20]، ومحمد بن موسى[21]، والداجوني[22] عن ثلاث: ابن ماموية[23] والبيساني[24] وابن الحويرس[25]، وطريق الأخفش[26]، وطريق ابن الأخرم[27] عن الأخفش[28].
2. رواية هشام[29]: من روايتين: رواية الحلواني[30]من خمسة طرق: ابن شجاع[31]، والفضل ابن شاذان[32]، والأزرق[33]، وابن الصلت[34]، وأحمد بن عبد الله[35]، ورواية الداجوني[36].
3. رواية الوليد بن مسلم[37]: من طريق المروزي[38].

---

[1]- هو ابن شنبوذ الذي تقدمت ترجمته.
[2]- أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان، مقرئ أهل بغداد في وقته، ت 344 هـ.
[3]- إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي، شيخ المالكية، ت 282 هـ.
[4]- أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله السري، شيخ القراء بواسط، ت 367 هـ.
[5]- تقدمت ترجمته.
[6]- الحسن بن علي بن عمران الشحام، مقرئ معروف.
[7]- محمد بن عمرو بن عون الواسطي، مقرئ محدث مشهور ضابط متقن، توفي قبل 270 هـ.
[8]- تقدمت ترجمته.
[9]- تقدمت ترجمته.
[10]- أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الواسطي، مقرئ نحوي، ت 323 هـ.
[11]- أبو الحسن محمد بن الحسن بن علان الواسطي، شيخ مقرئ، توفي في حدود 370 هـ.
[12]- تقدمت ترجمته.
[13]- أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، مقرئ من كبار المجودين الأعلام، ت 250 هـ.
[14]- أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي المصري، أحد القراء المشهورين، ت 373 هـ.
[15]- أبو الفرج محمد بن أحمد البغدادي، تلميذ ابن شنبوذ، ت 388 هـ.
[16]- تقدمت ترجمته.
[17]- أبو جعفر أحمد بن صالح الطبري ثم المصري، الحافظ المقرئ وأحد الأعلام، ت 248 هـ.
[18]- أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، إمام الشاميين في القراءة، ت 118 هـ.
[19]- أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، مقرئ دمشق وإمام جامعها، ت 242 هـ.
[20]- أبو علي محمد بن القاسم بن يزيد، روى القراءة عنه عرضاً المطوعي بالإسكندرية سنة 298 هـ.
[21]- أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن، المعروف بالصوري، مقرئ مشهور، ت 307 هـ.
[22]- أبو بكر محمد بن أحمد، يعرف بالداجوني الكبير و بالرملي، وداجون من قرى مدينة الرملة، ت 324 هـ.
[23]- أبو الحسن أحمد بن محمد بن ماموية الدمشقي، لم يرو عنه غير الداجوني.
[24]- أبو بكر محمد بن أحمد بن البيساني، لم يرو عنه غير الداجوني والأخفش.
[25]- أبو علي إسماعيل بن الحويرس الدمشقي، لم يرو عنه غير الداجوني.
[26]- أبو عبد الله هارون بن موسى التغلبي، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه، ت 292 هـ.
[27]- أبو الحسن محمد بن النضر الربعي، شيخ القراء بالشام، ت 341 هـ.
[28]- تقدمت ترجمته.
[29]- أبو الوليد هشام بن عمار السلمي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، ت 245 هـ.
[30]- تقدمت ترجمته.
[31]- أبو عبد الله محمد بن شجاع البلخي البغدادي، فقيه حنفي، ت 264 هـ.
[32]- أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، شيخ الإقراء بالري، تفي في حدود 290 هـ.
[33]- أبو عبد الله الحسين بن علي الرازي ثم القزويني، يعرف بالجمال، توفي في حدود 300 هـ.
[34]- هو ابن شنبوذ الذي تقدمت ترجمته.
[35]- الصواب أنه أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي كما قال ابن الجزري في غاية النهاية (1/ 73).
[36]- تقدمت ترجمته.
[37]- أبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي، إمام أهل الشام، ت 195 هـ.
[38]- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق، تلميذ خلف البزار وكان وراقاً عنده، ت 286 هـ.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

4. رواية الوليد ابن عتبة[1]: من طريق ابن شنبوذ[2].

ه. قراءة عاصم[3]: من روايتين:

1. رواية حفص[4]: من روايتين: رواية عبيد بن الصباح[5] من طريقين: المطوعي[6] والهاشمي[7] وكلاهما عن عن الأشناني[8]، ورواية عمرو بن الصباح[9] من طريق أبي جعفر الفيل[10].
2. رواية أبي بكر (شعبة)[11]: من روايتين: رواية يحيى بن آدم[12]، روى عنه شعيب بن أيوب الصريفيني[13] من ثلاث طرق: المطوعي[14] وأبي عبد الله نفطويه[15] وأبي عون[16]، وروى عنه أيضًا خلف بن هشام البزار[17] في اختياره من طريق المطوعي[18]، ورواية العليمي[19] من طريق أبي بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن مهران[20].

و. قراءة الأعمش[21]: من روايتين:

1. رواية المطوعي[22].
2. رواية الشنبوذي[23].

ز. قراءة حمزة[24]: من روايتين:

1. رواية سليم بن عيسى الحنفي[25]: من سبع طرق خلف بن هشام[26]، وأبي عمر الدوري[27]، والقاضي أبي صالح الكندي[28]، وتُرْك الحَذَّاء[29]، وابن لاحق التميمي30، والضبي[31]، وخلاد[1].

---

[1]- أبو العباس الوليد بن عتبة الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق، ت 240 هـ.
[2]- تقدمت ترجمته.
[3]- أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، إمام أهل الكوفة، ت 127 هـ.
[4]- أبو عمر حفص بن سليمان الأسدي، ربيب عاصم (ابن زوجته) أتقن القراءة عنه، ت 180 هـ.
[5]- أبو محمد عبيد بن الصباح الكوفي، أجل أصحاب حفص، ت 235 هـ.
[6]- تقدمت ترجمته.
[7]- أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي، شيخ القراء بالبصرة، ت 368 هـ.
[8]- أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، شيخ القراء ببغداد، ت 307 هـ.
[9]- أبو حفص عمرو بن الصباح الكوفي، مقرئ حاذق ضابط، ت 221 هـ.
[10]- أبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد البغدادي، لقب بالفيل لعظم خلقه، ت 289 هـ.
[11]- أبو بكر شعبة بن عياش الأسدي، أحد الأئمة الأعلام، ت 193 هـ.
[12]- أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي، مقرئ حافظ، ت 203 هـ.
[13]- أبو بكر شعيب بن أيوب الصريفيني، نسبة إلى صريفين في واسط، ت 261 هـ.
[14]- تقدمت ترجمته.
[15]- تقدمت ترجمته.
[16]- تقدمت ترجمته.
[17]- أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي، أحد الأعلام، ت 229 هـ.
[18]- تقدمت ترجمته.
[19]- يحيى بن محمد العليمي، مقرئ الكوفة في وقته، ت 243 هـ.
[20]- أبو بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، مقرئ واسط وإمام جامعها، ت 313 هـ.
[21]- أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، الإمام العلم المقرئ الحافظ، ت 148 هـ.
[22]- تقدمت ترجمته.
[23]- تقدمت ترجمته.
[24]- أبو عمارة حمزة بن حبيب التيمي الزيات، الإمام القارئ العلامة، ت 156 هـ.
[25]- أبو عيسى سليم بن عيسى الكوفي، خلف حمزة في الإقراء بالكوفة، ت 188 هـ.
[26]- تقدمت ترجمته.
[27]- أبو عمر حفص بن عمر الدوري البغدادي، الإمام المقرئ، قيل إنه أول من جمع القراءات، ت 246 هـ.
[28]- أبو صالح محمد بن عمير الهمذاني، مقرئ عارف بقراءة حمزة، توفي في حدود سنة 310 هـ.
[29]- محمد بن حرب، يعرف بترك الحذاء أو النعال، من قدماء أصحاب سليم، تصدر للإقراء مدة بالكوفة.
[30]- محمد بن لاحق الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن سليم.
[31]- أبو أيوب سليمان بن يحيى البغدادي، من كبار المقرئين وعلمائهم، ت 291 هـ.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

2. رواية ابن عطية الكوفي[2]: روى عنه أبو عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني[3] من طريق الشذائي[4].

ح. قراءة الكسائي[5]: من خمس روايات:

1. رواية نصير[6]: من ثلاث طرق أبي عبد الله الأصبهاني[7]، وابن أبي نصر[8]، والدنداني[9].
2. رواية قتيبة[10]: روى عنه إدريس بن عبد الكريم الحداد[11] من طريقين: المطوعي[12] والشنبوذي[13].
3. رواية الشيزري[14]: من طريق أبي جعفر بن سنان[15].
4. رواية أبي الحارث [16]: روى عنه محمد بن يحيى [17] من أربع طرق: عبد الوهاب بن الشفق[18]، وابن زياد[19]، وأحمد الخفاف[20]، وابن الصلت[21].
5. رواية أبي عمر الدوري[22]: من سبع طرق: أبي عثمان الضرير[23]، والباهلي[24]، والحلواني[25]، وأبي مزاحم الخاقاني[26]، والقطيعي[27]، وابن فرح[28]، وأبي الزعراء[29].

ط. اختيار أبي محمد خلف بن هشام[30]: من طريق المطوعي[31].

ي. قراءة أبي عمرو بن العلاء[32]: من أربع روايات:

---

[1]- أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي، إمام في القراءة، ت 220 هـ.
[2]- أبو محمد الحسن بن عطية القرشي الكوفي، من جلة أصحاب حمزة، ت 211 هـ.
[3]- إمام في القراءات كبير مشهور، له اختيار في القراءة، ت 253 هـ.
[4]- أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، أحد القراء المشهورين، ت373 هـ
[5]- أبو الحسن علي بن حمزة الأسدي الكوفي، المقرئ النحوي، أحد الأعلام، ت 189 هـ.
[6]- أبو المنذر نصير بن يوسف الرازي، المقرئ النحوي، من الأئمة الحذاق، توفي في حدود سنة 240 هـ.
[7]- تقدمت ترجمته.
[8]- أبو جعفر علي بن أبي نصر الرازي، وقيل اسمه علي بن نصير، مقرئ نحوي.
[9]- أبو عبد الله محمد بن إدريس الأشعري الرازي، يعرف بالدنداني، مقرئ مشهور.
[10]- قتيبة بن مهران الأصبهاني الأزاذاني، إمام مقرئ صالح ثقة، نوفي بعد 200 هـ.
[11]- أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد، أقرأ الناس ببغداد، ت 292 هـ.
[12]- تقدمت ترجمته.
[13]- تقدمت ترجمته.
[14]- أبو موسى عيسى بن سليمان الشيزري الحنفي، مقرئ ومحدث ونحوي، من قدماء أصحاب الكسائي.
[15]- أبو جعفر محمد بن سنان بن سرح التنوخي، قاضي شيزر ومقرئ ضابط، ت 273 هـ.
[16]- أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي، مقرئ حاذق ضابط، ت 240 هـ.
[17]- أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي، المعروف بالكسائي الصغير، مقرئ مجود، ت 288 هـ.
[18]- عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر البغدادي، يعرف بابن الشفق، مقرئ معروف.
[19]- أبو إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري، مقرئ متصدر معتبر، توفي في حدود سنة 310 هـ.
[20]- - أبو العباس أحمد بن عبد الله بن زكريا الخفاف، إمام الجامع بالدينور.
[21]- هو ابن شنبوذ الذي تقدمت ترجمته.
[22]- تقدمت ترجمته.
[23]- أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم البغدادي الضرير، من جلة القراء، توفي في حدود سنة 310 هـ.
[24]- أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي البغدادي السامري، ثقة مشهور، ت 314 هـ.
[25]- تقدمت ترجمته.
[26]- أبو مزاحم موسى بن عبيد الله البغدادي، مقرئ محدث، له قصيدة مشهورة في التجويد، ت 325 هـ.
[27]- أبو حامد محمد بن حمدون القطيعي، مقرئ بغدادي، كان حياً سنة 302 هـ.
[28]- أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادي، مقرئ مفسر، ت 303 هـ.
[29]- أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي، من جلة المقرئين وحذاق أهل الأداء، توفي بعد سنة 280 هـ
[30]- تقدمت ترجمته.
[31]- تقدمت ترجمته.
[32]- أبو عمرو زبان بن العلاء المازني، المقرئ النحوي، شيخ القراء بالبصرة، ت 154 هـ.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

1. رواية شجاع[1]: روى عنه ابن غالب[2] من ثلاث طرق: أبي علي الصواف[3]، وأبي العباس القصباني[4]، وأبي عبد الله الشونيزي [5].
2. رواية اليزيدي [6]: من خمس روايات: رواية الدوري[7] من ست طرق: أحمد بن فرح[8]، وأبي العباس السراج[9]، وأبي حفص الكاغدي[10]، وأبي الزعراء[11]، والأصبهاني[12]، وأبي نصر بن عبد الوارث[13]، ورواية السوسي[14] من ثلاث طرق: أبي عمران الرقي[15]، وأبي عيسى بن جمهور[16]، وأبي عبد الله الخياط[17]، ورواية أوقية[18] من أربع طرق: أحمد بن سمعويه[19]، وعيسى بن رصَّاص[20]، وأبي العباس السراج[21]، وأبي عيسى بن جمهور[22]، ورواية أبي أيوب الخياط[23]، ورواية أبي حمدون[24].
3. رواية عبد الوارث[25]: من طريقين: القصبي[26]، وأبي معمر المنقري[27].
4. رواية العباس بن الفضل[28]: روى عنه أوقية[29] من طريق أبي قبيصة الموصلي[30].

ك. اختيار اليزيدي[31]: من طريق ابن الحكم الخياط[32].

ل. قراءة يعقوب[33]: من روايتين:

1. رواية روح[1]: من طريق ابن خشنام[2].

---

[1]- أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي، الإمام الزاهد العابد، ت 190 هـ.
[2]- أبو جعفر محمد بن غالب الأنماطي البغدادي، أجل أصحاب شجاع، ت 254 هـ.
[3]- أبو علي الحسن بن الحسين الصواف البغدادي، كان عارفاً بالفن وتصدر للإقراء، ت 310 هـ.
[4]- أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مروان القصباني، شيخ الشذائي.
[5]- أبو عبد الله محمد بن المعلى الشونيزي البغدادي، مقرئ مجود، شيخ الحضيني والشذائي.
[6]- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البصري، المقرئ النحوي، تصدر للإقراء، ت 202 هـ.
[7]- تقدمت ترجمته.
[8]- تقدمت ترجمته.
[9]- أبو العباس أحمد بن مسعود السراج الجرمي الموصلي، من أجل أصحاب الدوري.
[10]- أبو حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، مقرئ بغدادي، ت 305 هـ.
[11]- تقدمت ترجمته.
[12]- أبو جعفر عمر بن محمد بن برزة الأصبهاني، روى القراءة عرضاً عن الدوري.
[13]- أبو نصر القاسم بن عبد الوارث البغدادي، شيخ ابن مجاهد وابن شنبوذ.
[14]- أبو شعيب صالح بن زياد الرقي السوسي، مقرئ ضابط محرر ثقة، ت 261 هـ.
[15]- أبو عمران موسى بن جرير الرقي، المقرئ النحوي. أجل أصحاب السوسي، توفي في حدود 310 هـ.
[16]- أبو عيسى موسى بن جمهور البغدادي، شيخ ابن شنبوذ، توفي في حدود سنة 300 هـ.
[17]- أبو عبد الله الحسن بن علي بن الخياط، مقرئ، روى عنه محمد بن علي بن بشران.
[18]- أبو الفتح عامر بن عمر الموصلي، المعروف بأوقية، مقرئ حاذق، ت 250 هـ.
[19]- أبو العباس أحمد بن سمعويه الموصلي، من أجل أصحاب أوقية.
[20]- عيسى بن رصاص الموصلي، من جلة أصحاب أوقية، روى عنه المروزي.
[21]- تقدمت ترجمته.
[22]- تقدمت ترجمته.
[23]- أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم البغدادي، يعرف بالخياط، من جلة المقرئين، ت235 هـ.
[24]- أبو حمدون الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي، مقرئ ضابط، توفي في حدود 240 هـ.
[25]- أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري، المقرئ الحافظ، ت 180 هـ.
[26]- أبو بكر محمد بن عمر القصبي، مقرئ بصري مشهور.
[27]- أبو معمر عبد الله بن عمرو المنقري البصري، مقرئ ومحدث، ت 224 هـ.
[28]- أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الأنصاري الواقفي،، قاضي الموصل، ت 186 هـ.
[29]- تقدمت ترجمته.
[30]- أبو قبيصة حاتم بن إسحاق الموصلي، وقيل اسمه حاتم بن إسماعيل، مقرئ حاذق، توفي بعد 300 هـ.
[31]- تقدمت ترجمته.
[32]- هو أبو أيوب بالخياط الذي تقدمت ترجمته.
[33]- أبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي، مقرئ البصرة في عصره، ت 205 هـ.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

2. رواية رويس[3]: روى عنه التمار[4] من طريقين: النخاس[5]، والشنبوذي[6].

المبحث الثالث: منهج سبط الخياط في قسم الأصول

تمهيد (وصف عام لكتاب المبهج):

كتاب (المبهج) من أمهات الكتب في علم القراءات رواية، ومن أهم الأصول التي اعتمد عليها ابن الجزري في كتابه (النشر)، قسمه مؤلفه إلى مقدمة وثلاثة أقسام، فأما المقدمة فذكر فيها الأمور الآتية :

أ. **القراءات التي جمعها:** وهي (12) قراءة، القراءات السبع متممة بقراءة ابن محيصن والأعمش ويعقوب واختيار خلف واليزيدي، وذكر أنه اعتمد فيها على ما رواه عن شيخه الشريف عبد القاهر العباسي المكي، أسنده إليه وخصه به دون غيره من شيوخه لتكون أسانيده متحدة ورواياته مجتمعة كما قصد من ذلك أن يسميها بالروايات المكيات نسبةً إلى شيخه.[7]

ب. **سبب تأليف الكتاب:** قال في ذلك: "وقد كان لسؤال من سألني جمعها وترتيبها وإفرادها عن غيرها وقطعها فأجبت سؤاله فيما سأل، وبلغته مأموله فيما أمل"[8].

وهذا على عادة العلماء في السابق حيث لم يكونوا يتصدون للتأليف إلا إذا اقتضى الأمر ذلك لسبب من الأسباب.

ج. **الإشارة إلى منهجه في الكتاب:** أشار إليه بقوله: "ثم أتبع ذلك بذكر مسائل الفروع على ترتيبها في السور، وأنسب فيها الحرف المختلف فيه إلى من قرأه ورواه من أئمة الأمصار باسمه واسم بلدته وراويه وطريقه".[9]

وسيأتي بيان ذلك مع ذكر الأمثلة التي توضحه لاحقًا.

وأما الأقسام الثلاثة للكتاب؛ فهي:

الأسانيد عن كل واحد من الأئمة: ذكر فيه القراءات والروايات والطرق التي قرأ بها على شيخه عبد القاهر العباسي، -وهي التي تقدم ذكرها في المبحث السابق-، وذكر سنده إلى كل طريق، وسند كل طريق إلى كل راو، وسند كل راو إلى كل قارئ، وسند كل قارئ إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولم يكتف بذلك بل ترجم لأصحاب تلك القراءات والروايات والطرق بتراجم وافية، مما يجعل كتابه هذا من المصادر المهمة في تراجم القراء.[10]

أصول القراءات[11]: وسيأتي منهجه فيها.

فرش الحروف: ذكر فيه فرش كل سورة، وختم كل سورة بذكر ياءات الإضافة وياءات الزوائد التي فيها مع بيان مذاهب القراء في جميع ذلك.[12]

أما منهجه في الأصول فأجمله في النقاط الآتية:

1. ذكر عدد مرات ورود اللفظ المختلف فيه، ثم ذكر مواضعه مرتبة حسب ورودها في القرآن الكريم، ثم بيان مذاهب القراء فيه:

مثال ذلك: ذكر أن الهمزتين المفتوحتين من كلمة وردت في 21 موضعًا، ثم سردها جميعًا من (ءأنذرتهم) في البقرة إلى (ءأنتم أشد خلقًا) في النازعات، ثم بين مذاهب القراء فيها بالتفصيل (من يسهل الثانية ومن يسهل مع الإدخال ومن يحقق الهمزتين)[1].

---

[1]- أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصري، مقرئ متقن مجود، ت 234 هـ.
[2]- أبو الحسن علي بن محمد بن خشنام المالكي البصري، شيخ مشهور عابد زاهد، 377 هـ.
[3]- أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، مقرئ حاذق ضابط مشهور، ت 238 هـ.
[4]- أبو بكر محمد بن هارون التمار، مقرئ أهل البصرة، توفي بعد سنة 310 هـ.
[5]- أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن النخاس، مقرئ بغدادي، ت 368 هـ.
[6]- تقدمت ترجمته.
[7]- (ص 7).
[8]- (ص 7 – 8).
[9]- (ص 8).
[10]- (ص 10 – 95).
[11]- (ص 100 – 264).
[12]- (ص 265 – 538).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

ومن أمثلة حصره لمواضع اللفظ المختلف فيه أيضًا حصره لمواضع الهمزتين المفتوحتين من كلمتين نحو (جاءَ أَحد) التي وردت في 29 موضعًا، والمكسورتين نحو (هؤلاءِ إلا) في 15 موضعًا[2]، وكذلك بالنسبة لأقسام ياءات الإضافة حصر مواضع كل قسم منها وعدد مرات وروده[3].

وهذا هو الغالب عليه أنه يحصر مواضع اللفظ المختلف فيه ويسردها جميعًا ولا يكتفي بذكر بعض الأمثلة كما يفعل كثير من المصنفين، وأما إن كانت المواضع كثيرة جدًا بحيث يصعب حصرها فإنه يذكر عددًا كبيرًا من الأمثلة لها، كما فعل في باب هاء التأنيث التي تمال وقفًا[4].

2. ذكر بعض التعريفات أحيانًا: وهذا قليل في الكتاب، مثال ذلك تعريفه للإدغام لغة بأنه مأخوذ من قولهم (أدغمت اللجام في فم الفرس)، أي أدخلته فيه ثم استعير ذلك في إدغام الحروف بعضها في بعض[5].

3. عنايته بالتوجيه اللغوي: اعتنى بالتوجيه اللغوي في الأصول كثيرًا ومن ذلك توجيهه لإدغام المتماثلين والمتقاربين الكبير بقوله: "لأنه أخف على اللسان من اللفظ بحرفين متحركين في حركة واحدة، لأنك إذا سلبت الحركة من الحرف الأول ثم أدغمته في الحرف الثاني المتحرك صار اللفظ بحرف واحد مشدد كان ذلك في اللفظ أسهل، وفي سرد التلاوة أكمل، وكذلك في المتقاربين، لأنك تقارب بين المخرجين، وتوافق ما بين الحرفين، وتسكن الأول كما فعلت في المتماثلين، وتدغمه في الذي قاربه جمعاً بين الأصلين"[6].

ومن ذلك أيضًا توجيهه للإمالة والفتح بأنهما لغتان من لغات العرب، ثم ذكر المسألة المختلف فيها وهي هل الأصل الفتح أو الإمالة ؟ مع التعليل لكل قول، وفصل القول في الأسباب التي توجب الإمالة والأسباب التي تذهبها، ونقل في ذلك عن بعض العلماء المشهورين كسيبويه والأخفش؛ مما يدل على سعة اطلاعه وتبحره في اللغة[7].

ومن ذلك ما ذكره في باب المد من توجيه لغوي لأسباب تسمية حروف المد واللين بهذا الاسم، والعلل التي استحقت بها الزيادة في المد[8].

4. استخدامه بعض المصطلحات غير المشهورة: يستخدم أحيانًا بعض المصطلحات غير المشهورة من ذلك (الإشارة إلى الحركة) ويقصد به الروم، مثال ذلك قوله في باب وقف حمزة على الهمز: "وإن كانت مكسورة نحو (من نبإٍ، لسبإٍ، من شاطئٍ) فإنه يخففها ويشير إلى إعرابها"[9].

ومن ذلك (التليين) ويقصد به التسهيل، مثاله قوله في باب الهمزتين من كلمة نحو (ءأنذرتهم): "فحقق الأولى ولين الثانية أهل الحجاز وأبو عمرو والحلواني والأخفش جميعاً عن هشام ورويس"[10].

ومنه أيضًا (التفخيم) ويقصد به الفتح الذي هو ضد الإمالة، مثل قوله: "اعلم أن الإمالة والتفخيم لغتان فصيحتان، والتفخيم هو الأصل والإمالة فرع عليه"، وسمَّى هذا الباب (باب الإمالة والتفخيم)[11].

5. الترجيح في بعض مسائل الخلاف أحيانًا: قد يرجح أحيانًا في بعض المسائل الخلافية مع ذكر الأدلة، من ذلك مسألة (هل الأصل الفتح أو الإمالة ؟)، رجح القول بأن الأصل الفتح، واستدل على ذلك بعدد من الأدلة (ص176) وهي:

أ. أنه اللغة القديمة السابقة.

ب. أنه مذهب سيبويه والأخفش.

ج. أن الإمالة هي اللغة الطارئة اللاحقة فاستحقت التأخير لما يلحقها من التغيير.

---

[1]- (ص 157).
[2]- (ص 167 – 169).
[3]- (ص 215 – 226).
[4]- (ص 209- 211).
[5]- (ص 101).
[6]- (ص 100).
[7]- (ص 176- 180).
[8]- (ص 251- 253).
[9]- (ص 154).
[10]- (ص 157).
[11]- (ص 176).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

د. أن القرآن نزل بالتفخيم كما روي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.
ه. ليس كل ألف تجوز إمالتها، فالإمالة لا تجوز إلا في مواضع مخصوصة، والفتح يطرد في الجميع.
6. النقل عن بعض شيوخه أحيانًا: ينص أحيانًا في بعض الأوجه أنه قرأ بها على أحد شيوخه، مثل قوله بعد أن ذكر أن لأبي عمرو وجهين في الهمز المفرد الساكن نحو (يأْتي، جئْتم): "وقرأت على شيخنا الشريف بالتخفيف والتحقيق عن جميع أصحاب أبي عمرو مع الإدغام والإظهار، وقرأت للسوسي عن اليزيدي بالتخفيف على كل حال من الهمز"[1].
وأحيانًا ينص في بعض الأوجه أنه قرأ بها على أحد شيوخه وأنه ذكر له فيها وجهاً آخر، مثل قوله بعد أن ذكر أن لورش (الأصبهاني) التسهيل في كلمة (تأذن) في سورة الأعراف دون سورة إبراهيم: "وقرأت على شيخنا بالتخفيف في إبراهيم أيضاً، وقال: فيه وجه آخر"[2].
وربما صرح بأنه لم يجد الوجه منصوصاً عليه، وإنما قرأ به على شيخه، مثال ذلك رواية قنبل بإثبات الياء في الحالين في قوله تعالى (إنه من يتق ويصبر) في سورة يوسف، قال فيه: "وقرأت على شيخنا الشريف عن الكارزيني عن المطوعي عن ابن مجاهد كذلك، ولم أره منصوصاً"[3].
ويذكر أحيانًا أنه سأل بعض شيوخه عن مسألة أشكلت عليه فأجابوه بما يترجح عندهم، وذلك مثل مسألة (أن كان ذا مال) في سورة القلم وما فيها من تسهيل وإبدال وما يتعلق بتوجيه مذهب كل من القراء و النحاة فيها، فقد ذكر أنه سأل عنها عددًا من شيوخه وهم أبو طاهر بن سوار، وأبو الكرم النحوي، وأبو الخطاب، ثم رجح قول أبي الكرم النحوي[4].

المبحث الرابع: انفرادات (المبهج)

أذكر في هذا المبحث الأوجه التي انفرد بها كتاب المبهج عن أصحاب القراءات التسع المتواترة الموجودة فيه، وهي القراءات السبع وقراءة يعقوب واختيار خلف، من رواياتها وطرقها المعروفة، وأما قراءة أبي جعفر فغير موجودة في المبهج، وقد تتبعت انفرادات (المبهج) التي نص عليها ابن الجزري في (النشر)، وهي أوجه لا يقرأ بها بسبب الانفراد، واستطعت أن أجمع منها ما يأتي:
1. إظهار التاء عند الثاء من كلمة (أورثتموها) في الأعراف والزخرف للداجوني عن هشام[5]، مع أن فيها الإدغام لهشام بلا خلاف، قال ابن الجزري: "وانفرد في المبهج بالإظهار عن هشام من طريق الداجوني وسائرهم لم يذكر عن هشام فيها خلافاً"[6].
2. إدغام دال (قد) في الجيم لرويس مثل (قد جعل، ولقد جاءكم)[7]، قال ابن الجزري: "وانفرد أبو عبد الله الكارزيني[8] عن رويس بإدغامها في الجيم"[9].
3. التخيير بين الإظهار والإدغام لدال (قد) عند السين مثل (قد سمع، قد سألها) لابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان[10]، مع أن له الإظهار فقط، قال بن الجزري: "وانفرد الشذائي[11] بحكاية التخيير في الشين[12] عن ابن الأخرم[1]".

---

[1]- (ص 140).
[2]- (ص 148).
[3]- (ص 238).
[4]- (ص 160).
[5]- المبهج (ص 125).
[6]- النشر (17/2).
[7]- المبهج (ص 127).
[8]- محمد بن الحسين الكارزيني الفارسي، مسند القراء في زمانه، كان حياً سنة 440 هـ، وكتاب (المبهج) مشتمل على ما قرأ به عليه الشريف عبد القاهر العباسي شيخ سبط الخياط، فمدار (المبهج) على أسانيد الكارزيني.
[9]- النشر (4/2).
[10]- المبهج (ص 127).
[11]- شيخ الكارزيني الذي عليه مدار أسانيد (المبهج).
[12]- لعله خطأ مطبعي، والصواب (السين)، وعلى كل حال فليس لابن الأخرم في السين والشين إلا الإظهار.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

4. إدغام رويس ذال (إذ) عند التاء مثل (إذ تقول)، والصاد مثل (إذ صرفنا)، والزاي مثل (إذ زين)[2]، قال ابن الجزري: "وانفرد الكارزيني عن رويس بإدغامها في التاء والصاد، وانفرد صاحب المبهج عنه بالإدغام في الزاي"[3].

5. إدغام رويس تاء التأنيث في السين مثل (مضت سنة)، والجيم مثل (نضجت جلودهم)، والظاء مثل (كانت ظالمة)[4]، قال ابن الجزري: "وانفرد الكارزيني عن رويس فيما ذكره السبط وابن الفحام بإدغامها في السين والجيم والظاء"[5].

6. إظهار تاء التأنيث عند الدال مثل (أجيبت دعوتكما)، والطاء مثل (قالت طائفة) لقالون من طريق الحلواني وطريق ابن بويان عن أي نشيط[6]، قال ابن الجزري: "وشذ صاحب المبهج فحكى عن قالون من طريق الحلواني وابن بويان عن أبي نشيط إظهار تاء التأنيث عند الدال، ولا يصح ذلك، وكذلك إظهارها عند الطاء ضعيف جدًا"[7].

7. إدغام الأصبهاني عن ورش الباء في الميم من (اركب معنا) في سورة هود[8]، قال ابن الجزري: "وانفرد صاحب المبهج بالإدغام عن ورش يعني من طريق الأصبهاني وكذا أبو العلاء عن الحمامي فخالف سائر الرواة عن الأصبهاني"[9].

8. إخفاء أبي نشيط عن قالون النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء مثل (من غيركم، من خلاق، قولاً غير) واستثنى (يكن غنيًا) في النساء، و (فسينغضون) في الإسراء[10]، قال ابن الجزري: "وانفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بالإخفاء أيضًا عند الغين والخاء في جميع القرآن ولم يستثن شيئًا ... وكذا ذكره في المبهج واستثنى (إن يكن غنيًا)، و(فسينغضون) وهي رواية المسيبي عن نافع"[11].

9. إدغام ابن شنبوذ عن قنبل النون الساكنة والتنوين في الياء بدون غنة مثل (من يقول، وبرقٌ يجعلون)[12]، قال ابن الجزري: "وانفرد صاحب المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قنبل من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ فخالف سائر المؤلفين"[13].

10. في مسألة الاستفهام المكرر ذكر أن لرويس في موضع سورة النمل (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67)) الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، مع أنه يقرأ بالاستفهام في الأول والثاني[14]، قال ابن الجزري: "وانفرد سبط الخياط في المبهج عن الكارزيني عن النخاس عن رويس بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني كقراءة نافع وأبي جعفر فخالف سائر الرواة عن رويس"[15].

11. تحقيق الهمزة الأولى من المكسورتين نحو (وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (71)) في هود وتعويض الثانية بكسرة خفيفة لقالون من طريق أبي نشيط، وتحقيق الأولى من المضمومتين في الأحقاف (أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ (32)) وتعويض الثانية بضمة خفيفة[16]، مع أن لقالون فيهما تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، قال ابن الجزري: "وانفرد

---

[1]- النشر (4/2).
[2]- المبهج (ص 129).
[3]- النشر (3/2).
[4]- المبهج (ص 131).
[5]- النشر (6/2).
[6]- المبهج (ص 131).
[7]- النشر (21/2).
[8]- المبهج (ص 136).
[9]- النشر (12/2).
[10]- المبهج (ص 137).
[11]- النشر (23/2).
[12]- المبهج (ص 138).
[13]- النشر (25/2).
[14]- المبهج (ص 165).
[15]- النشر (373/1).
[16]- المبهج (ص 169).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

بذلك في المضمومتين وسائر المكسورتين سبط الخياط في المبهج عن الشذائي عن ابن بويان[1] في رواية قالون وترجم عن ذلك بكسرة خفيفة وبضمة خفيفة"[2].

12. التقليل لقالون في ذوات الياء عموماً مثل (الهدى، يؤتى، تسعى، الحسنى، اليتامى) وغيرها[3]، مع أن لقالون فيها الفتح فقط وله الإمالة في كلمات مخصوصة، قال ابن الجزري: "وانفرد صاحب المبهج بإمالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين فخالف جميع الناس والمعروف أن ذلك له من طريق إسماعيل القاضي كما هو في العنوان"[4].

13. الفتح والإمالة لحمزة في كلمة (الغار) في سورة التوبة[5]، مع أن له فيها الفتح فقط، قال ابن الجزري[6]: الجزري[6]: "وانفرد سبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والإمالة عن حمزة بكماله"[7].

14. الإمالة لهشام من طريق الداجوني في نحو (للأبرار، من الأشرار) مما تكررت فيه الراء وكانت الراء الثانية مجرورة[8]، قال ابن الجزري: "وانفرد صاحب المبهج عن الداجوني عن ابن ماموية عن هشام بالإمالة أيضًا"[9].

15. الإمالة للداجوني عن ابن ماموية عن هشام في لفظي (أدرى، وأدراكم)[10]، قال ابن الجزري: "وانفرد الشذائي[11] بإمالتها عن الداجوني عن ابن ماموية عن هشام لم يروها عنه غيره"[12].

16. إمالة شعبة من طريق يحيى بن آدم كلمة (أعمى) في موضعي سورة طه[13]، مع أن إمالته تختص بموضعي سورة الإسراء، قال ابن الجزري: "وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحيى بإمالة (أعمى) في موضعي طه (وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ ...(125)) فخالف سائر الناس عن يحيى"[14].

17. إمالة قالون من طريق أبي نشيط الراء من (الر) و(المر) في فواتح السور[15]، قال ابن الجزري: "وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالإمالة المحضة مع من أمال وتبعه على ذلك صاحب الكنز من حيث أسند ذلك من طريقه"[16].

18. إثبات الياء مفتوحة وصلاً في (فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ) في سورة النمل لقنبل من طريق ابن شنبوذ[17]، قال ابن الجزري: "وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح الياء وصلاً كرويس ولم يذكر في كفايته إثباتاً في الوقف فخالف سائر الرواة"[18]، وهذه من ياءات الزوائد التي شذ إثباتها لقنبل كما نبه عليه ابن الجزري، وذكر منها سبط الخياط في (المبهج) ياءات أخرى مثل (اتقون، وكيدون، وعذاب)... وغيرها.

---

[1]- الذي في (المبهج) أنه لأبي نشيط عن قالون.
[2]- النشر (386/1).
[3]- المبهج (ص 211).
[4]- النشر (50/2).
[5]- المبهج (ص 202).
[6]- ذكر ذلك في كلمة (هار)، وليس ذلك في (المبهج) بل فيه أن الوجهين لحمزة في كلمة (الغار).
[7]- النشر (58/2).
[8]- المبهج (ص 202).
[9]- النشر (59/2).
[10]- المبهج (ص 204).
[11]- سبق أن الشذائي هو شيخ الكارزيني الذي عليه مدار أسانيد (المبهج).
[12]- النشر (41/2).
[13]- المبهج (ص 212).
[14]- النشر (43/2).
[15]- المبهج (ص 212).
[16]- النشر (67/2).
[17]- المبهج (ص 227).
[18]- النشر (188/2).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

19. إثبات ياء (تسألن) في سورة هود لقالون (من طريق أبي نشيط)[1]، قال ابن الجزري: "وانفرد في المبهج بإثباتها عن أبي نشيط فخالف سائر الرواة عنه"[2].

هذا ما استطاع الباحث جمعه من الانفرادات التي نص عليها ابن الجزري في النشر، وهناك أوجه أخرى ذكرها سبط الخياط لا يقرأ بها، لكن قد لا يكون انفرد بها في (المبهج)، أو قد يكون ذلك خطأ من سبط الخياط، مثل إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين نحو (هؤلاءِ إن) لأبي ربيعة عن البزي[3]، وغير ذلك من الأوجه.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث يمكن القول إن كتاب (المبهج) لسبط الخياط من أهم كتب الرواية في علم القراءات، ومن أمهات الكتب التي جمعت عددًا كبيرًا من القراءات والروايات والطرق.

وأما أهم نتائج هذا البحث فهي:

1. يوجد في (المبهج) 12 قراءة (القراءات السبع وقراءة يعقوب وابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي)، وتضمن (117) رواية وطريقًا.
2. ترجم سبط الخياط في (المبهج) لجميع أصحاب تلك القراءات والروايات والطرق تراجم وافية؛ مما يجعل كتابه هذا من المصادر المهمة في تراجم القراء.
3. منهج سبط الخياط في قسم الأصول على النحو الآتي:

– يذكر عدد مرات ورود اللفظ المختلف فيه، ثم يذكر مواضعه مرتبة حسب ورودها في القرآن الكريم، ثم يبين مذاهب القراء فيه.
– يذكر بعض التعريفات أحيانًا.
– يعتني بالتوجيه اللغوي.
– يستخدم بعض المصطلحات غير المشهورة أحيانًا.
– يرجح في بعض مسائل الخلاف أحيانًا.
– ينقل عن بعض شيوخه أحيانًا.

4. في (المبهج) انفرادات لا يقرأ بها نص عليها ابن الجزري في النشر، تتبعتها واستطعت أن أجمع منها (19) موضعًا، وفيه أوجه أخرى لا يقرأ بها كذلك، لكن قد لا يكون انفرد بها أو قد تكون مما غلط فيه.

هذا وبالله التوفيق، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر

1-سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1405 هـ .
2-غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن الجزري، طبعة ج . برجستراجسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1427 هـ .
3-لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة 2008 م .
4-المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف، سبط الخياط، تحقيق : محمد عيد الشعباني، دار الصحابة، طنطا (مصر)، الطبعة الأولى 2007 م .
5-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي، تحقيق : محمد عيد الشعباني، دار الصحابة، طنطا (مصر)، الطبعة الأولى 1428هـ .

[1]- المبهج (ص 229).
[2]- النشر (184/2).
[3]- المبهج (ص 169).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.503
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (36) May 2024 العدد (36) مايو 2024

6-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق : محمد عطا ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1412 هـ .
7-نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء (الأردن)، الطبعة الثالثة 1405هـ .
8-النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تحقيق : علي محمد الضباع، دار الفكر، بيروت .